

العشرية الأولى لإحداث الماجستير المهني في الصحافة الاستقصائية

المنتدى الأول للصحافة الاستقصائية



من أجل صحافة نافذة

26-25

أكتوبر

2023

قاعة الأطروحات

معهد الصحافة وعلوم الإخبار - الساعة 9:00 صباحا

البرنامج

الإرعاء 25 أكتوبر 2023

- 09:00 كلمة رئيسة جامعة منوبة: السيدة جهينة غريب
09:15 كلمة مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار: السيدة حميدة البور
09:30 كلمة المديرية الإقليمية لمنظمة المادة 19: السيدة سلوى غزواني

09:45 المحاضرة الافتتاحية

الصحافة الاستقصائية والتحولت الاجتماعية الكبرى
أ. جمال زرن، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

المحور الأول: الصحافة الاستقصائية في معهد الصحافة وعلوم الإخبار، «قراءة في الحصيلة والآفاق»
تيسير الجلسة: مالك الخالدي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

10:00 الجلسة الأولى: تجربة ماجستير الصحافة الاستقصائية

- د. حميدة البور: مديرة معهد الصحافة وعلوم الإخبار
 - د. أمين بن مسعود: المنسق العلمي للماجستير المهني للصحافة الاستقصائية
- 11:00 - 11:15 استراحة قهوة

11:15 الجلسة الثانية: الصحافة الاستقصائية في مسار الإجازة

- أ. سلوى الشرفي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
- د. سفيان عمّار، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
- حنان زبيس، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

المحور الثاني: تجارب التكوين في الصحافة الاستقصائية

تيسير الجلسة: بهيجة بلمبروك، معهد الصحافة وعلوم الإخبار

12:15 الجلسة الأولى: قراءة في تجارب التكوين في الصحافة الاستقصائية

- أ. رضا النجار، المشرف على أكاديمية التدريب الإعلامي باتحاد إذاعات الدول العربية
- سعيد بن كريم، مدير المركز الإفريقي لتدريب الصحفيين والاتصاليين
- أ. عبد الكريم الحيزاوي، مدير مركز تطوير الإعلام
- جيهان اللواتي، عضو المكتب التنفيذي لل نقابة الوطنية للصحفيين التونسيين
- كريم بلحاج عيسى، مدير برنامج الشفافية في منظمة المادة 19.

13:45 انتهاء الحصة الصباحية / استراحة غداء

المحور الثالث: الصحافة الاستقصائية والممارسة الصحفية

تيسير الجلسة: أحمد بن تعاريت، خبير في النفاذ إلى المعلومة

15:00 الجلسة الأولى: الصحافة الاستقصائية والنفاذ إلى المعلومة

- د. منى مطيع، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
- رفيق بن عبد الله، عضو هيئة النفاذ إلى المعلومة
- سناء عدوني، صحفية استقصائية

الصحافة الاستقصائية: أين؟ وإلى أين؟

في 2015، وفي تأييد العديد من الدورات التكوينية مع شركائه في المجتمع المدني، ليس آخرها أكاديمية الصحافة الاستقصائية بالشراكة مع منظمة المادة 19، والذي كان دليل الصحافة الاستقصائية (من أجل صحافة نافذة) أحد أهم مخرجاتها.

واختيارنا لعنوان الدليل التدريبي، كشعار لمنتدى الصحافة الاستقصائية، لهو دليل على تقاطع الأهداف وتماهي المقاربات، وبيننا وبين شركائنا، والكامنة في تسهيل النفاذ وتوسل النفوذ للصحافة الاستقصائية.

ولأن ما أنجز في المعهد، وفي مراكز التكوين وفي المنصات الإعلامية، وضمن المنظمات الوطنية والجمعياتية تحت يافطة الصحافة الاستقصائية، يستحق القراءة والتقييم، وما يتداخل مع الصحافة الاستقصائية، من قوانين وتشريعات وأداء لهيئات رقابية، يستحق التأنيث والنقاش والتطرح،

وما يؤثر في عمل الصحافة الاستقصائية، من أوضاع الحريات الفردية والجماعية، وسياقات السلامة المهنية، ومن ملاحظات وشكاوى ومحاكمات قضائية، جدير بالتداول وبتسليط الضوء،

وما ينتظر الصحافة الاستقصائية من تحديات تبدأ من الذكاء الاصطناعي ومن اضطراب المعلومات، ولا تنتهي عند ضرورة اجترار وصناعة نماذج اقتصادية تمكنها من الديمومة والاستمرار، يفترض ملامسة جوانبه وأبعاده.

لهذا كله، ولغيره من الأسئلة والاستفسارات والإشكاليات، رأينا الحاجة ملحة والجدوى قصوى لعقد منتدى للصحافة الاستقصائية، يجيب ولو نسبيا عن أسئلة الأداء والأدوار، وعن التهيئة و«التوطين».

علنا نكون بذلك قد وفقنا جميعا إلى سلوك مسار توافقي توفيق بين مقتضيات المهنة والأدوار الرقابية للصحافة ومواكبة العصر والاستفادة من التجارب المثلى في الصحافة العالمية، بعيدا عن كل احتفاء تهليلي وتمجيدي يسعى إلى إسقاط البراديجمات والأجناس الصحفية دون تهيئة لازمة، وبمناى أيضا عن خطاب نعي الصحافة الجماهيرية وإعلان نهاية الجمهور وتسليم المشهد برمته لحكم التفاهة والتافهين... وما أكثرهم.

اخترنا في معهد الصحافة وعلوم الإخبار، أن نُجَيّ عشرية تأسيس الماجستير المهني للصحافة الاستقصائية بمنتدى بحثي وصحفي مهني وجمعياتي مدني، يُعَدُّ لاقط قراءة حيثيات الإنشاء وملايسات النشأة ومرآل التطور ومقاربات التكوين، بل وأيضًا يستقرئ واقع الصحافة الاستقصائية في المشهد الإعلامي والتكويني والجمعياتي التونسي، ويستفهم معاييرها وأدوارها في مقاومة الفساد، ويشخص أداءها في ظلّ مِدونة قانونية مُنغبرة وفي ظلّ صعوبات واضحة يواجهها النفاذ إلى المعلومة.

ولئن جاز اليوم التساؤل عن أدوار الصحافة الاستقصائية وعن معاييرها المهنية والأخلاقية، فإن سؤال الماهية وشريعة التأصيل والتنزيل في السياق المحلي، صاحب سنوات التأسيس البكر، سيمًا وأن البيئة الصحفية المحلية برمتها كانت في طور التشكل وفق مقتضيات مشهدية ما اصطلح على تسميته «الانتقال الديمقراطي».

ولأن بعض أجوبة بعض الأسئلة، تكمن في الواقع والميدان، وتنزل ضمن تراكمات الأعمال الصحفية وانخراط الكثير من الصحفيين وبعض المؤسسات الإعلامية في مسار صحافة الجودة، فإن الإجابة عن سؤال الماهية وعن طبيعة الصحافة الاستقصائية وعن أدوارها وعن الحدود الفاصلة بينها وبين الصحافة التقليدية، تكفل به أساتذة وباحثون وصحفيون وناشطون مدنيون وخبراء، طيلة عقد ونيف من الزمان.

كان العقد الأول، من تأسيس ماجستير الصحافة الاستقصائية في معهد الصحافة وعلوم الإخبار، عقد تثوير الأسئلة وطرح الاستفسارات وتلمس الإجابات، وايضا عقد القناعة بأن ما كان بالأمس ممنوعا لأسباب موضوعية، بات اليوم متاحا للأسباب الموضوعية ذاتها.

وكان العقد الأول من تأسيس الماجستير، عَقْد الاقتناع العميق، بأن الخروج من خطاب نهايات الصحافة التقليدية ومن شرنقة الحتميات الشبكية الاتصالية، إنما يتوسل عُدّة معرفية ومهنية يتزود بها الطالب والباحث والصحفي سوية، تكون صحافة الجودة والعمق عنوانها الكبير، والخيظ الناظم لها.

فلم يتأخر المعهد في تنظيم الملتقى الدولي حول الصحافة الاستقصائية ربيع 2014، وفي إصدار كتاب أشغال الملتقى

16:00 - 16:15 استراحة قهوة

16:15 الجلسة الثانية: ممارسة الصحافة الاستقصائية واستحقاق السلامة.

- الأستاذة هدى السبوعي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
 - خولة السليتي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
 - ياسين القايد، عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين
- 17:30 انتهاء أشغال اليوم الأول

الخميس: 26 أكتوبر 2023

المحور الرابع: التحقيقات الاستقصائية: أية مضامين بأية معايير وبأية آثار

تيسير الجلسة: شاكر بسباس، إذاعة موزاييك أف أم

09:00 الجلسة الأولى: الصحافة الاستقصائية ومكافحة الفساد، أي أثر في المشهد؟

- نجوى الهمامي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
 - محمد اليوسفي، رئيس تحرير القسم العربي لموقع الكتيبة
 - سميح الباجي، المدير التنفيذي لموقع نواة
 - ممثل عن انكيفادا
 - آية الرياحي، مديرة مركز يقظ لدعم وإرشاد ضحايا الفساد بمنظمة «أنا يقظ»
- 11:00 - 11:45 استراحة القهوة

11:00 الجلسة الثانية: ممارسة الصحافة الاستقصائية في بيئة تشريعية متغيرة

- د. أيمن الزغدودي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
- ممثل عن منظمة المادة 19
- معزّ الباي، صحفي استقصائي

المحور الخامس: الصحافة الاستقصائية وسؤال الديمومة والاستمرار

تيسير الجلسة: فطين بن حفصية، مؤسسة التلفزة الوطنية

12:15 الجلسة الأولى: النماذج الاستقصائية للمؤسسات الإعلامية الاستقصائية

- د. محمد قنطارة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
- سميح الباجي، المدير التنفيذي لموقع نواة
- شكيب عبد الله، مسؤول التطوير والاستراتيجيات بموقع «الكتيبة»
- ممثل عن انكيفادا

13:45 اختتام الحصة الصباحية

15:00 الجلسة الثانية: الذكاء الاصطناعي في غرف الصحافة الاستقصائية

- د. محمد خليل الجلاصي، معهد الصحافة وعلوم الإخبار
 - د. هاجر التليلي، صحفية في موقع الكتيبة، رئيسة جمعية «تكلم من أجل حرية التعبير والابداع»
 - ممثل عن موقع انكيفادا
- 16:15 - 16:30 استراحة القهوة

16:30 الجلسة الثالثة: شهادات المتخرجين الأوائل من ماجستير الصحافة الاستقصائية

17:30 اختتام أشغال المنتدى